

بعد أفالطون جاء تلميذه أرسطو (322-384 ق.م الذي يعدّ أول ناقد منهجي في تاريخ النقد اليوناني والعالمي وقد خصص لنقد الشعر كتابا كاملا، هو "فن الشعر" بالإضافة إلى "فن الخطابة". ورغم أن كالهما يرى أن الشعر محاكاة، فإنّ أرسطو يخالف أستاذه أفالطون في ذلك لما يمنحه مفهوما جديدا. فإنّ أرسطو قصر مفهوم المحاكاة على الفنون. ورفض أرسطو رأي أستاذه القائل بأن المحاكاة نقل حرفي أو مرآوي على حد تعبير أفالطون، فإنّ أرسطو ذهب إلى أبعد من ذلك حين قال بأنّ الشاعر ال يحاكي ما هو كائن فقط ، ولكنه يحاكي ما يمكن وأفعالهم كما هم أو بأسوأ أو أحسن مما هم (. - أفالطون أجج الصراع بين الشعر والفلسفة، أمّا أرسطو فيرى أنّ الشعر أقرب إلى الفلسفة من التاريخ، فالشاعر ال يقلّد الأفراد والجزئيات من الأشياء ، بل يقلّد المعنى الكلّي للإنسانية بمعنى أنّه إذا صوّر انسانا فإنّه ال يصور فردا يراه وإنما يصور فيه المثل الأعلى أو الفرد الكامل. - تنبع أهمية نقد أرسطو من مرجع أساسي، فهو لم يتكلم من فراغ وإنما انطلق من المثلثة وأبرز مثالين في كتابه فن الشعر هما (الإلياذة) لهوميروس (مسرحية) وأوديب ملكا (لسوفوكلس. بينما رفض أرسطو هذا المنطلق وأكد أن الشعر مرتبط غير أنهما يختلفان في تفسير ذلك، فقد رفضها أفالطون بحكم أنها تجعل المؤلف والممثل والمشاهد يألّفون أفعال الشريرة، مما يؤثّر في سلوكهم اليومي كما أنّ المأساة في نظره تجعل المشاهد ضعيفا مستسلما للعواطف والنفعاالت؛ بعيدا عن تحكيم العقل، "والإنسان القويّهو من يستجيب لنداء العقل ال العاطفة." أمّا أرسطو فيؤمن بأنّ التراجيديا تنمي عاطفتي الشفقة والخوف لكنها تجعل المشاهدين أكثر قوة من خالّل فعل "التطهير" (أي تطهير العواطف)؛ البكاء (وذلك يجعل المشاهد) المتلقي (أكثر توازنا من الناحية الإنفعالية. ويرى أرسطو أنّ التوازن الإنفعالي والوجداني وبهذا المعنى فهو يردّ على أفالطون - الذي - قارن أرسطو بين التراجيديا والملحمة، ووجد أن موضوعهما محاكاة الأشخاص العظام، فطريقة الملحمة سرد مباشر أو غير مباشر وفي التراجيديا حركة ممثلة، في الملحمة ال يوجد مشاهدون وموسيقي كما هو الأمر مع التراجيديا، ذلك أنّ الملحمة تقرأ. أما من حيث الشكل فالملحمة غير محددة الطول، بينما تأخذ التراجيديا مقاطع متنوّعة.